

بحار الأنوار

[103] إن اسمه من شامخ علي * علي اشتق من العلي فلما سمع هذا خرج من الكعبة وغاب عن قومه أربعين صباحا. قال جابر: فقلت يا رسول الله عليك السلام إلى (1) أين غاب ؟ قال: مضى إلى المثرم ليبشره بمولد علي ابن أبي طالب، وكان المثرم (2) قد مات في جبل لكam لأنه عهد إليه إذا ولد هذا المولود أن يقصد جبل لكam، فإن وجد حيا بشره وإن وجد ميتا أنذره. فقال جابر: يا رسول الله كيف يعرف قبره وكيف ينذره ميتا (3) ؟ فقال: يا جابر اكنم ما تسمع فإنه من سرائر الله تعالى المكنونة وعلومه المخزونة، إن المثرم كان قد وصف لابي طالب كهفا في جبل لكam وقال له: إنك تجدني هناك حيا أو ميتا، فلما أن مضى أبو طالب إلى ذلك الكهف و دخله فإذا هو بالمثرم ميتا، جسده ملفوف في مدرعته مسجى بها (4) وإذا بحيتين احدهما أشد بياضا من القمر، والاخرى أشد سوادا من الليل المظلم، وهما في الكهف (5)، فدخل أبو طالب إليه وسلم عليه، فأحيا الله عزوجل المثرم، فقام قائما ومسح وجهه وهو يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وأن عليا ولي الله هو الامام من بعده. ثم قال له المثرم: بشرني يا أبا طالب فقد كان قلبي متعلقا بك حتى من الله علي بقدمك (6)، فقال له أبو طالب: أبشر فإن عليا قد طلع إلى الارض، قال: فما كان علامة الليلة التي ولد فيها ؟ حدثني بأن ما رأيته في تلك الليلة، قال أبو طالب: نعم شاهدته (7) فلما مر من الليل الثالث أخذ فاطمة بنت أسد ما يأخذ النساء عند الولادة (8)، فقرأت عليها الاسماء التي فيها النجاة فسكنت بإذن الله تعالى، فقلت لها: أنا آتيك بنسوة من

_____ (1) ليست في المصدر كلمة (إلى). (2) ليست

هذه الجملة إلى قوله (فان وجدته) في المصدر. (3) ليست كلمة (ميتا) في المصدر. (4) في المصدر: في مدرعتين مسجى بهما. (5) في المصدر: وهما يدفعان عنه الاذى، فلما ابصرتا أبا طالب غابتا في الكهف. (6) في المصدر: فقد كان قلبي متعلقا حتى من الله على بك. (7) في المصدر: نعم اخبرك بما شاهدته. (8) في المصدر: عند ولادتها.
